



دور الاقتصاد الإبداعي في تعزيز اللوجستية كمدخل لاستحداث مشغولة فنية مبتكرة

فتون فؤاد عبد القادر فيومي

استاذ مشارك الاشغال الفنية، قسم الرسم والفنون، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

تعد الإدارة اللوجستية من الاعتبارات الحديثة والهامة في عالم ادارة الاعمال، بل وتمثل دوراً جوهرياً وحيوياً في عمل المنظمات و المؤسسات الحكومية والافراد و الجماعات لما تمتلكها من أهمية كبيرة في رفع كفاءة العمليات الانتاجية و التسويقية و المالية، حيث أن الأنشطة اللوجستية ترافق العمليات الانتاجية جميعها منذ نقطة المنشأ وحتى نهاية العملية الانتاجية والاستهلاكية للمنتج أو الفكرة. فالإدارة اللوجستية هي أحد نماذج الإدارة المتكاملة لمجموعة الاعمال والأنشطة و المعلومات و المهارات و التي زادت أهميتها في الوقت المعاصر مع الرؤي العالمية 2030 خصوصاً بعد طفرة التطور العمراني والصناعي و الثقافي و الاقتصادي التي يمر بها العالم. ومن هنا كانت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 و التي حرصت علي الاعتماد علي اقتصاديات بديلة و غير نفطية وكان من أهم ركائز المملكة أن تتحول إلي المحور اللوجستي القادر علي الربط الفعال بين المسارات التجارية بين الثلاث قارات: آسيا و أفريقيا و أوروبا. لذا تعتبر رؤية 2030 خارطة طريق استراتيجية نحو تحقيق أهداف الاقتصاديات البديلة و كذلك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة و الازدهار العالمي، لتأخذ المملكة مكانتها و ريادتها بين أهم المراكز اللوجستية و أن تصبح منصة عالمية لوجستية. ومن أهم الاقتصاديات البديلة كان الاقتصاد الإبداعي الذي يعد مجالاً هاماً جديداً في مجال توليد القيمة، وخلق فرص العمل و تزايد الثروة، و يوصف الاقتصاد الإبداعي محركاً و معززاً للوجستية و التنوع الثقافي و ذلك من خلال تحويل الافكار الإبداعية الثقافية إلي مشاريع تجارية و اقتصادية مربحة. ويستعرض البحث مفهوم الاقتصاد الإبداعي ونشأته و أهميته و الفرق بينه وبين الصناعات الإبداعية و يركز علي مجالات الاقتصاد الإبداعي في المملكة العربية السعودية، كما يتطرق الي مفهوم اللوجستية و العمليات الوظيفية التي تمر بها و فوائدها و دور اللوجستية في نمو الاقتصاد الإبداعي. ويشير البحث إلي علاقة الاقتصاد الإبداعي بتعليم الفنون و دوره في تنمية المواهب الفنية، وكيف يمكن لنا ان ننتج مشغولة فنية و نعتبرها أحد مخرجات الاقتصاد الإبداعي في ظل لوجستية تعززه و تسانده. ومن هنا جاء هذا البحث ليعمل علي تسليط الضوء علي دور الاقتصاد الإبداعي في تعزيز اللوجستية و ذلك من خلال انتاج مشغولات فنية مبتكرة.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الإبداعي، اللوجستية.



The Role of the Creative Economy in promoting Logistics as an Entry Point for the Creation of Innovative Artistic Crafts

Futoon Fouad Abdel Qader Fayoumi

Associate Professor of Artistic Works, Department of Drawing and Arts, College of Designs and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

Logistics management is one of the modern and important considerations in the world of business administration, and it even represents a fundamental and vital role in the work of organizations, governmental institutions, individuals and groups because of the great importance it possesses in raising the efficiency of production, marketing and financial operations, as the logistical activities accompany all production processes since the point The origin until the end of the production and consumption process of the product or idea. Logistics management is one of the models for integrated management of a group of businesses, activities, information and skills, whose importance has increased in contemporary times with the Global Vision 2030, especially after the boom in urban, industrial, cultural and economic development that the world is going through. Hence the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030, which was keen to rely on alternative, non-oil economies. One of the most important pillars of the Kingdom was to turn it into a logistical hub capable of effectively linking trade routes between the three continents: Asia, Africa and Europe. Therefore, Vision 2030 is considered a strategic roadmap towards achieving the goals of alternative economies, as well as the goals of sustainable development and global prosperity, for the Kingdom to take its position and leadership among the most important logistics centers and to become a global logistics platform. One of the most important alternative economies was the creative economy, which is an important new field in the field of value generation, job creation and increasing wealth, and as the creative economy is an engine and promoter of logistics and cultural diversity, by transforming cultural creative ideas into profitable commercial and economic projects. The research reviews the concept of the creative economy, its origins, its importance, and the difference between it and the creative industries, and focuses on the areas of the creative economy in the Kingdom of Saudi Arabia. The research refers to the relationship of the creative economy to arts education and its role in developing artistic talents, and how we can produce artistic works and consider them as one of the outputs of the creative economy in light of the logistics that reinforce and support it. Hence, this research aims to shed light on the role of the creative economy in promoting logistics through the production of innovative artifacts.

Keywords: creative economy, logistics.



المقدمة:

شهد العالم في مؤخراً في القرن العشرين صعوداً مذهماً لمفهوم اقتصادي جديد، وشهدت إيماننا هذه عدد متزايداً من الأشخاص الذين يحولون أفكارهم إلى سبل معيشية، وهذا المفهوم هو الاقتصاد الإبداعي "وهو يسهم بنسبة 3% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وكذا فالإبداع يعد مورداً متجدداً لا ينضب في أي رقة من عالمنا".
(<http://ar.unesco.org/commemorations/interntional-years/creatveconomy2021>)

وبإصدار منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) عدة تقارير عن أوضاع الاقتصاد الإبداعي في العالم وكان آخرها بالتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) كتاب عن الاقتصاد الإبداعي والصناعات الإبداعية بدول العالم، ومن هنا أخذ الاقتصاد الإبداعي اهتمام عالمي و مرحلة جديدة من الاهتمام به علي مستوي دول العالم المختلفة.

وبذلك أصبح " الاقتصاد الإبداعي من القطاعات الاقتصادية سريعة النمو، وذلك لأنه يتميز بالقدرة السريعة في أحداث تحولات اقتصادية كبيرة و توليد الدخل، فهو كمجال لا يخلق فقط قيمة اقتصادية مضافة، أو يخلق فرص عمل، بل أيضاً يعمل علي تعزيز التنمية الثقافية و المجتمعية". (يوسف، ثريا حامد أحمد، 3، 2017).
وقد ذكرت هيلين كلارك Helen Clark – مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي – إلي أن " الصناعات الإبداعية تساهم في دفع عجلة النمو و التنمية الثقافية و الاجتماعية، كما أنها بمثابة المحركات الضرورية لتعزيز نمو القطاع الاقتصادي، فهي تصنع فرص عمل جديدة و تساهم في أمان ورفاهية الفرد و المجتمعات في كافة دول العالم، والعمل علي خلق مناخ ابداعي يعمل كمظلة مجتمعية". (<http://www.qafilah/category/>)
وهنا لابد من الإشارة إلي أن المملكة العربية السعودية تعبير من أوائل الدول التي أهتمت و عنت بموضوع الاقتصاد الإبداعي، فقد سعت المملكة في السنوات الماضية إلي نحو إطلاق العديد من المنتجات الثقافية و الإبداعية، وكذلك أنشاء المدن المخصصة للإبداع في مجالات الثقافة و الترفيه، وكل ذلك بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030.

" وتسعي المملكة لإستثمار مكامن قوتها الناعمة من خلال ثلاث محاور رئيسية هي: مجتمع حيوي ووطن طموح واقتصاد مزدهر". (رؤية المملكة العربية السعودية، 2030)، ويرتبط الاقتصاد الإبداعي بكل الثلاث محاور السابقة للرؤية، بعدة مرتكزات أساسية، وطنية ثقافية و إجتماعية و تنموية كالمزج المتنوع بين السلع و تعزيز المنتجات المحلية ودعم نواحي الإستثمار في المناطق و المدن التابعة لها، ولابد لتلك المرتكزات من غطاء إداري يعتني بكافة الجوانب و الخدمات العملية بها و يتمثل هذا الغطاء في الخدمات اللوجستية التي تساهم في إرساء دعائم عولمة الإنتاج و التوريد و التجارة.

ولجعل هذا الإقتصاد ينمو في مناخ قوي وصحي لابد من خدمات لوجستية لتعزيز و تقوية هذا الإقتصاد، و الخدمات اللوجستية هي التي " تقوم بتخطيط وتنفيذ و مراقبة كفاءة و فعالية التدقيق الأمامي والعكسي لكل من السلع و الخدمات وطرق حفظها وتخزينها، و جمع المعلومات المتعلقة بين نقطة المنشأ و صولاً لمنطقة المستهلك لتقديم أفضل الخدمات للعملاء". (<https://www.meu.edu.jo>) عطيه، مصطفى محمد حسن، وآخرون، 30، 2018).

ومن خلال ما سبق نجد أن التكامل و التوافق ما بين الاقتصاد الإبداعي ونموه في ظل الخدمات اللوجستية فكل ذلك يتيح الفرصة إلي تطوير المزيد من الصناعات الإبداعية كما يعمل علي تطوير الموارد و الخدمات المحلية في صورة منتجات و مشغولات مبتكرة ذات جودة عالية، وذلك يتزامن مع "تغير النظرة من هدف تعليم الفنون لا يقتصر علي الجوانب المعرفية و النظرية و المعلوماتية بل أيضاً أصبح الهدف إعداد خريج قادر علي خلق الوظائف، قادر علي التنافس و النجاح في الحياة العملية، وقادر علي إنشاء مشروعه الإبداعي الخاص و المنافسة في مجال الإقتصاد الإبداعي كرائد من رواد للأعمال و لديه القدرة علي تحمل مخاطرة المصاحبة للمجازفة في إستخدام رأس المال". (يوسف، ثريا حامد أحمد، 2، 2017).

ومن هذا المنطلق سنكتشف في هذا البحث ماهية الإقتصاد الإبداعي، وكيفية تعزيز دوره في اللوجستيات، وذلك كله نضعه في قالب إبداعي من مشغولات فنية مبتكرة تعكس القيم الثقافية و الجمالية، وإعادة اكتشاف الإستخدامات التقليدية و الحديثة في مجال الصناعات الإبداعية وذلك كله وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 و إهتمامها بالإقتصاد الإبداعي.



مشكلة البحث:

كيف يمكن الاستفادة من دور الإقتصاد الإبداعي في تعزيز اللوجستية وذلك كمدخل لإستحداث مشغولة فنية مبتكرة.

أهمية البحث:

- 1- تعزيز التنمية الاقتصادية: الإقتصاد الإبداعي يعتبر عاملاً مهماً لتعزيز التنمية الاقتصادية. من خلال تحسين اللوجستيات وزيادة الابتكار في المشاغل الفنية، يمكن تعزيز إنتاجية القطاع الاقتصادي وتحقيق النمو الاقتصادي.
- 2- تعزيز التنافسية: اللوجستيات الفعالة تلعب دوراً حاسماً في تعزيز التنافسية الشركات والدول. باستخدام الإقتصاد الإبداعي لتحسين اللوجستيات، يمكن للشركات تقديم منتجات وخدمات أفضل وبأسعار تنافسية.
- 3- تعزيز الثقافة الإبداعية: يشجع الإقتصاد الإبداعي على تطوير وتعزيز الثقافة الإبداعية في المجتمع، وهو أمر مهم لاستحداث المشغولات الفنية، يمكن أن يؤدي هذا إلى تعزيز الابتكار والإبداع في مختلف المجالات.
- 4- تعزيز التنوع الاقتصادي: من خلال استحداث مشغولات فنية مبتكرة، يمكن تنويع الإقتصاد وتقليل التبعية عن القطاعات الاقتصادية التقليدية، مما يجعل الإقتصاد أكثر مرونة واستدامة.
- 5- تحسين فرص العمل: إذا تم تعزيز اللوجستيات والمشغولات الفنية من خلال الإقتصاد الإبداعي، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى إنشاء فرص عمل جديدة وزيادة مستويات التوظيف في القطاعين.
- 6- دعم رؤية استراتيجية: في حالة المملكة العربية السعودية، تعد رؤية 2030 هدفاً استراتيجياً للتحوّل والتنمية الشاملة. يمكن أن يكون البحث حول دور الإقتصاد الإبداعي في هذا السياق أداة مفيدة لدعم تحقيق هذه الرؤية اللوجستية.

أهداف البحث:

- 1- فهم دور الإقتصاد الإبداعي: توضيح كيف يمكن أن يلعب الإقتصاد الإبداعي دوراً حيوياً في تعزيز اللوجستيات والمشغولات الفنية، وذلك من خلال تحليل المفاهيم والأساليب والاستراتيجيات المستخدمة.
- 2- تقييم تأثير الإقتصاد الإبداعي على اللوجستيات: دراسة كيف يمكن أن يؤثر الإقتصاد الإبداعي في تحسين عمليات اللوجستيات من خلال زيادة الابتكار وتحسين الكفاءة والاستدامة.
- 3- استكشاف تأثير الإقتصاد الإبداعي على المشغولات الفنية: تحليل كيف يمكن استخدام مفاهيم الإقتصاد الإبداعي لتعزيز إنتاج وتطوير المشغولات الفنية بشكل مبتكر ومستدام.
- 4- تقديم توصيات وسياسات: اقتراح سياسات واستراتيجيات تشجيعية للحكومات والجهات الرسمية والقطاع الخاص لتعزيز التفاعل بين الإقتصاد الإبداعي واللوجستيات والمشغولات الفنية.
- 5- قياس النتائج والتأثير: تقدير مدى نجاح تطبيق الإقتصاد الإبداعي في تعزيز اللوجستيات والمشغولات الفنية من خلال مؤشرات محددة مثل زيادة الإنتاجية والاستثمار وتحسين فرص العمل.
- 6- تعزيز الفهم العام: توجيه الاهتمام العام والمجتمع الأكاديمي إلى أهمية دور الإقتصاد الإبداعي في تعزيز اللوجستيات والمشغولات الفنية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة وخدمة سوق العمل.

فرض البحث:

يفترض البحث: أنه من الممكن الاستفادة من دور الإقتصاد الإبداعي في تعزيز اللوجستية كمدخل لاستحداث مشغولة فنية مبتكرة.

مصطلحات البحث:

الإقتصاد الإبداعي: **Creative Economy**

الإقتصاد: **Economy**

يعرف الإقتصاد في اللغة علي أنه القصد والاعتدال في السلوك كله وقال الله تعالي في كتابه الكريم: (وَأَقْصِدْ فِي مَسِيرِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) (سورة لقمان: الآية 19)، ويعرف الإقتصاد علي أنه " الدراسات التي تتعامل مع



توزيع الاستهلاك الخاص بالخدمات والسلع، والرفاهية الخاصة بالناس".
(Economics,Dictionary.com)

والاقتصاد هو " علوم الذي تتعامل مع قضايا الضرائب و الاعمال و التمويل والعمليات الانتاجية الخاصة
بالبيع و الشراء و توزيع المنتجات". " Economics ,Your Dictionary.com [www.conf.faa-](http://www.conf.faa-design.com)
(design.com)

ويعرف الاقتصاد علي أنه " هي العلوم التي تخطط لادارة و استغلال الموارد الاقتصادية النادرة لتصنيع
أفضل المنتجات من السلع و الخدمات لتلبية الرغبات الانسانية بالمجتمع و متطلباتها المادية، التي تتسم بالوفرة و
التنوع ملتزمين بالقيم والأخلاقيات و التقاليد و التطلعات الحضارية للمجتمع". [http://expertaissa.e-](http://expertaissa.e-monsite.com)
monsite.com (يوسف، ثريا حامد أحمد، 8، 2017).

– الاقتصاد الابداعي: Creative Economy

الاقتصاد الإبداعي هو "مصطلح يشير إلى الاقتصاد الذي يعتمد بشكل أساسي على الأنشطة والصناعات
المبتكرة والإبداعية. يتضمن هذا النوع من الاقتصاد العديد من القطاعات مثل الفنون والثقافة والإعلام والترفيه
والتصميم والتكنولوجيا والأدب والأفلام والموسيقى والألعاب وغيرها. يتميز الاقتصاد الإبداعي بأنه يعزز
الإبداع والابتكار ويسهم في توليد فرص العمل وزيادة القيمة المضافة". (الغزالي، أنور محمود، 45، 2009).
تشمل أمثلة على الأنشطة في الاقتصاد الإبداعي إنتاج الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، وصناعة الألعاب الرقمية،
والتصميم الصناعي، والفنون التشكيلية، والأدب والكتابة، والموسيقى، والموضة، والتصوير الفوتوغرافي،
والمعرض المسرحية، والتصميم الجرافيكي، والنشر، والإعلام.

الاقتصاد الابداعي هو مصطلح يشير إلى " نمط من الاقتصاد يركز على الابتكار والإبداع في إنتاج السلع
والخدمات. يتميز الاقتصاد الابداعي بتعزيز الابتكار والإبداع كمحرك للنمو الاقتصادي وتحسين جودة الحياة.
يعتمد الاقتصاد الابداعي على الاستفادة من المواهب والمهارات الابداعية للأفراد والمؤسسات، وتشجيع الابتكار
وتطوير الأفكار الجديدة والمنتجات والخدمات الفريدة. يتضمن الاقتصاد الابداعي العديد من القطاعات مثل
الفنون والتصميم والأدب والأفلام والموسيقى والمسرح والألعاب والتكنولوجيا والاتصالات والإعلام. يعتبر
الاقتصاد الابداعي جزءاً مهماً من الاقتصاد العالمي ويساهم في توفير فرص العمل وتعزيز التنمية
المستدامة". <http://www.unesco.org>

(Creative economy report, 2013, special edition: widening local development
pathways.)

ومصطلح الاقتصاد الإبداعي هو "مصطلح يشير إلى مجموعة من الأنشطة والقطاعات التي تستند إلى الإبداع
والموهبة والملكية الفكرية لإنتاج قيمة اقتصادية وثقافية واجتماعية. يعتبر الاقتصاد الإبداعي رابع قطاعات
الاقتصاد بعد الزراعة والصناعة والخدمات. (<http://www.rowadalaamal.com/category>)
ويعرف الاقتصاد الابداعي علي أنه " الانشطة التي يكون مصدرها الابداع الفردي والمهارة و الموهبة و لديها
القدرة علي جلب ثروة وإيجاد فرص العمل من خلال توليد الملكية الفكرية واستغلالها". (الانصاري، عبد
الواحد بن محمد ، 163 ، 2018).

ويعرف أيضاً الاقتصاد الابداعي علي أنه " هو الاقتصاد الذي يقوم علي توليد وتسويق الابداع باعتباره ناتج عن
تفاعل بين ثلاث عناصر أساسية وهي: الابداع البشري و استخدام التكنولوجيا و الاستثمار في المعرفة ".
(العنوان، يحيى عبد الله، 2022).

وتعرف الباحثة الاقتصاد الإبداعي إجرائياً بأنه " هو ذلك الاقتصاد الذي يعتمد على أفكار المبدعين وبحولها
إلي مال مستثمر في تلك الثقافية المحلية والقومية والإمكانات المتاحة بها ورأس المال البشري المبدع لتحقيق
وتطوير للصناعات الإبداعية والثقافية في المجتمع مما يؤدي إلى نهضته الاقتصادية وبالتالي نهضته الاجتماعية
والثقافية".

كما تشير الباحثة الي أن الاقتصاد الابداعي هو " عملية انتاجية تنشأ من خلال التفكير والابداع وابتكار فكر
أو عمل يحمل قيمة اقتصادية وطنية فردية تساهم في التنمية الاقتصادية ويمكن تسويقها وتطويرها".



– اللوجستية: Logistics

يعود أصل كلمة (لوجستية) إلي "معنى أغريقي قديم، مشتقة من المصدر (لوجوس) و معناها : النسب ، والعمليات الحسابية، وقد استخدمت قديماً في الجيوش لتلبية احتياجاتهم وتزويدهم بالإمدادات اللازمة عند تحركاتهم من موقع لآخر، ومن ثم تم استخدامها في العلم الاقتصادي". (البعلبكي، منير ، رمزي البعلبكي، 677، 2008).

ومصطلح اللوجستية " هو مصطلح يشير إلي فن و علم وإدارة تدفق البضائع و الطاقة و المعلومات و الموارد من منطقة الإنتاج إلي منطقة الاستهلاك، ويستخدم هذا المصطلح في مجالات مختلفة، و يهدف النشاط اللوجستي تحقيق أهداف محددة مثل تقديم خدمات أو منتجات بجودة عالية وتكلفة منخفضة و في الوقت المناسب". (الشويعر، محمد بن اسماعيل ، 40، 2005).

اللوجستية هي مصطلح "يشير إلى عمليات تخطيط وتنظيم وتنفيذ ورقابة تدفق المواد والبضائع والخدمات من نقطة الأصل إلى نقطة الاستهلاك. تهدف اللوجستيات إلى ضمان توافر المواد والسلع والخدمات المناسبة في الوقت المناسب وبالكمية المناسبة، وذلك بأقل تكلفة ممكنة. تشمل عمليات اللوجستيات العديد من النشاطات مثل التخزين، وإدارة سلسلة التوريد، وإدارة النقل والتوزيع، وإدارة المخزون، وإدارة الطلب، وتتضمن أيضاً استخدام التكنولوجيا والأنظمة المعلوماتية لتحسين الكفاءة وتتبع ومراقبة عمليات اللوجستيات ، و تلعب اللوجستيات دوراً حيوياً في تحقيق النجاح التجاري وتحسين أداء سلسلة التوريد، حيث تساهم في تقليل التكاليف وتحسين جودة المنتجات وتقليل وقت التسليم، كما تساعد في تلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل".

(<https://www.sciencedirect.com/topics/engineering/logistics>)

ويشير مصطلح اللوجستية إلي " ادارة و تنظيم عمليات التخزين و النقل و التوزيع للمواد والسلع و المنتجات بطريقة فعالة من حيث التكلفة و يتضمن مجال اللوجستيات التخطيط و التنسيق و التحكم في تدفق المواد و المعلومات علي مراحل مختلفة في سلسلة التوريد من البداية إلي النهاية ، ليهدف إلي تحقيق أعلي مستويات الكفاءة و الجودة و التوصيل في الوقت المناسب لتلبية احتياجات العملاء". (الجيشي، صلاح الدين فتحي، 18، 2011).

وترى الباحثة أن التعريف الاجرائي للوجستية أنها "هي جميع الاجراءات والخطوات والعمليات التي تعمل علي تنظيم وترتيب ونقل ودعم الانشطة المختلفة بكفاءة عالية في وقت مثالي وبسعر أفضل لتحقيق الكفاءة اللوجستية، وذلك في ظل رؤية المملكة 2030.

منهجية البحث: يستخدم البحث كلاً من:

- المنهج الوصفي التحليلي في عرض الاطار النظري للبحث.
- المنهج التجريبي في الجانب العملي التطبيقي للبحث.

أولاً: الإطار النظري:

يشتمل الإطار النظري علي ثلاث محاور وهما كالتالي:

1- الاقتصاد الابداعي مفهومه ودوره في اقتصاد المملكة العربية السعودية:

أ. مفهوم الاقتصاد الابداعي ونشأته.

ب. أهمية الاقتصاد الابداعي.

ج. العلاقة بين الاقتصاد الابداعي و الصناعات الابداعية.

د. مجالات الاقتصاد الابداعي في المملكة العربية السعودية.

2- اللوجستية ودورها في نمو الاقتصاد الابداعي:

أ. مفهوم اللوجستية ونشأتها.

ب. أهمية اللوجستيات و فوائدها.

ج. دور لوجستيات الفنون في نمو الاقتصاد الابداعي.

3- الفن والمشغولة الفنية كأحد مخرجات الاقتصاد الابداعي:

أ. الاقتصاد الابداعي وتعليم الفنون.



ب. الاقتصاد الابداعي وريادة الاعمال في مجال الفن التشكيلي.
ج. المشغولة الفنية كمخرج هام من مخرجات الاقتصاد الابداعي

ثانياً: الإطار العملي :

يشتمل الإطار العملي علي محورين رئيسيين وهما كالتالي:

1- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ مشغولات فنية مبتكرة:

2- التطبيقات المقترحة من قبل البحث:

أ. حقائب اليد.

ب. قبعات الرأس.

ج. مظلات الشمس.

د. سجاجيد الصلاة.

أولاً: الإطار النظري:

1- الاقتصاد الابداعي مفهومه ودوره في اقتصاد المملكة العربية السعودية:

الاقتصاد الابداعي هو "علم اقتصادي يدعم سرعة النمو اقتصادياً والتغيير والتحول في كل المجالات ، كالمجالات الثقافية والعلمية والتكنولوجية والزراعية والصناعات الغذائية ، كذلك الصناعات الابداعية والفكرية

في الفنون والتراث ومجال الاعلام ومجال الملكية الفكرية " <https://maaal.com>

لذلك يعد الاقتصاد الابداعي مصدراً مهماً للتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، وتسعى المملكة إلى التحول من اقتصاد النفط التقليدي إلى اقتصاد متنوع ومبتكر يعتمد على المواهب والقدرات الابداعية للشباب والمؤسسات، تهدف رؤية المملكة 2030 إلى تعزيز الاقتصاد الابداعي وتنمية الصناعات الابداعية في المملكة ، فقد تم إطلاق مبادرات مثل "مدينة العلوم والتكنولوجيا" و "مبادرة الثقافة والترفيه" و "مبادرة الرؤية السياحية" لدعم وتعزيز الاقتصاد الابداعي .

وتوجد العديد من الفعاليات والمبادرات الثقافية والفنية في المملكة العربية السعودية، مثل المهرجانات السينمائية والمعارض الفنية والحفلات الموسيقية والمسرحية ، تعمل الحكومة أيضاً على تعزيز ريادة الأعمال وتشجيع الابتكار والتطوير التقني في القطاعات الابداعية. والمملكة تعد محوراً للابتكار والابداع في المنطقة، حيث تتمتع بموقع استراتيجي وسوق كبير وشاب يملك طاقات ابداعية كبيرة. من المتوقع أن يلعب الاقتصاد الابداعي دوراً مهماً في تنمية المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

ويتوقع أن يسهم الاقتصاد الابداعي في المملكة بشكل كبير في فتح مجالات استثمارية جديدة ، وخفض معدلات البطالة ، وزيادة دخل الفرد وأزدهار سوق العمل ، وازدهار لاقتصاد المملكة علي المستوى العالمي.

أ. مفهوم الاقتصاد الابداعي ونشأته:

لا يوجد تعريف موحد للاقتصاد الابداعي فهو مفهوم متطور قائم علي التفاعل البشري والأفكار، و الملكية الفكرية والمعرفة والتكنولوجيا. في الاساس، هي الأنشطة الاقتصادية القائمة علي المعرفة التي تقوم عليها الصناعات الابداعية بما في ذلك التجارة والعمل والانتاجات الفنية والحرف اليدوية، وتعد الصناعات الابداعية اليوم من بين الصناعات الحيوية في الاقتصاد العالمي وتوفر فرصاً جديدة للبلدان النامية للقفز إلي مناطق النمو الناشئة في الاقتصاد العالمي. (برنامج الاونكتاد Unctad التابع للأمم المتحدة، 2022).

"وقد عملت العديد من الهيئات و المنظمات الدولية الكبرى مثل : اليونسكو ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، علي نمو الاقتصاد الابداعي واطلقوا عليه مصطلح (الاقتصاد البرتقالي) ، وقد تم إطلاق لفظ " برتقالي" علي الاقتصاد الابداعي، نظراً إلي أن اللون البرتقالي يعد رمزاً للثقافة و الإبداع والهوية عند قدماء المصريين". (رشيد ، محمد رشيد ، 2021).

و"تعد المملكة المتحدة رائدة في مجال الاقتصاد الابداعي الا ان المصطلح لم يكن متواجداً قبل عشرين عاماً". (الانصاري، عبد الواحد بن محمد، 165، 2018)، و" حيث بدأ الترويج لما يعرف بمفهوم الاقتصاد الابداعي لأول مرة من قبل المؤلف الانجليزي (جون هوكنز John Howkins) في عام 2001، ويطلق هذا المصطلح علي 15مجموعة من الأنشطة لمجالات مختلفة ومتنوعة ، تبدأ بالفن التشكيلي كما تشمل مجالات



العلوم والتكنولوجيا" <https://futureuae.com> . (البدراي، سالم بدر، 2002). وتلك الأنشطة تسمى بالصناعات الإبداعية ومنها: الإعلان، و الهندسة المعمارية، والفنون والحرف اليدوية، والتصميم، والأزياء، والأفلام، والفيديو، والتصوير الفوتوغرافي، والموسيقي، والفنون المسرحية، والنشر، والبحث والتطوير، والبرمجيات وألعاب الكمبيوتر، والنشر الإلكتروني، وكل هذه الأنشطة تعد مصدراً مهماً للقيمة التجارية والثقافية. (برنامج الاونكتاد Unctad التابع للأمم المتحدة، 2022).

وقد أشارت عبير محمد الرفاعي في دراستها إلي أن " الاقتصاد الإبداعي يعتمد علي تعبئة المهارات لإنتاج السلع المبتكرة، كما يقصد بالأبداع جميع الاعمال التي ينتجها الفرد أو مجموعة من الافراد سواء بالطرق المباشرة كالحرف التقليدية أو غير المباشرة كالمجالات التي تعتمد علي التقنية والتكنولوجيا الرقمية، شرط نجاح ذلك المنتج من الناحية الفنية والتطبيقية وفعاليتها علي الجانب الاقتصادي والتنافسي". (رفاعي، عبير محمد عباس محمد، 2018، 233).

ويمكن القول أن " الاقتصاد الإبداعي هو الاقتصاد الذي يعتمد علي أفكار المبدعين وتحويلها إلي مال مما يجعل للأفكار الإبداعية قيمة تسهم في تحقيق اقتصاد كبير للفرد والمجتمع، ويسهم في حل مشكلة البطالة و رقي المستوي العام للاقتصاد في المجتمع، ومن ثم يجب رعاية المبدعين و تنميتهم و تطويرهم بشكل مستمر مع توفير الدعم والمساندة اللازمة لهم بداية من اكتشافهم مروراً بتنمية معارفهم و مهارتهم وتعزيز الثقافة القومية لديهم وتوفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اللازمة لعملهم". (ابراهيم، خديجة عبد العزيز علي، 378، 2020).

ومن كل ما سبق تعرف الباحثة الاقتصاد الإبداعي إجرائياً علي أنه " هو ذلك الاقتصاد الذي يعتمد علي أفكار المبدعين و يحولها إلي مال مستثمر في الثقافة المحلية و القومية والإمكانات المتاحة بها، ورأس المال البشري المبدع لتحقيق و تطوير الصناعات الإبداعية و الثقافية في المجتمع مما يؤدي إلي نهضته الاقتصادية".

ب. أهمية الاقتصاد الإبداعي:

للاقتصاد الإبداعي أهمية كبيرة لأي دولة تسعى إلى التنمية والتقدم، لأنه يعزز القدرات البشرية والموارد الطبيعية والتنافسية العالمية. الاقتصاد الإبداعي يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كالححد من الفقر والجوع، وتعزيز التعليم والصحة والمساواة، وحماية البيئة والتنوع الحيوي، وتعزيز السلام والشمولية. الاقتصاد الإبداعي يفتح أفقاً جديداً للابتكار والإنتاج والاستهلاك، بما يتناسب مع احتياجات وتطلعات المجتمعات المختلفة. الاقتصاد الإبداعي يحفز المواطنين على المشاركة الفعالة في الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وينمي روح المبادرة والريادة والقيادة. بالإضافة إلى ذلك الاقتصاد الإبداعي يسهل التواصل والتفاهم بين الشعوب والثقافات المختلفة، ويساعد على بناء جسور من التعاون والصداقة. وبذلك فإن للاقتصاد الإبداعي أهمية كبيرة في العديد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية كما وضحتها (العدوان، يحيي عبد الله، 2022) وهي كالتالي:

1 - تنوع الاقتصاد: يُعتبر الاقتصاد الإبداعي وسيلة لتنوع الاقتصاد الوطني، وهذا يقلل من التبعية على القطاعات الاقتصادية الأخرى مثل النفط والغاز. وبالتالي، يمكن تقليل تأثير التقلبات في أسعار السلع الأساسية على الاقتصاد.

2 - توفير فرص العمل: يساهم الاقتصاد الإبداعي في خلق فرص عمل جديدة في مجموعة متنوعة من القطاعات مثل الفنون، والتصميم، والتكنولوجيا، مما يساهم في تخفيف مشكلة البطالة ودعم سوق العمل المحلي.

3 - زيادة الإيرادات والاستثمارات: يمكن للأنشطة الإبداعية أن تساهم في زيادة الإيرادات الوطنية وجذب الاستثمارات الوطنية والأجنبية، حيث يمكن للابتكار والإبداع أن يكون لهما تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي.

4 - تعزيز التفكير الابتكاري والإبداعي: يساهم الاقتصاد الإبداعي في تعزيز التفكير الإبداعي والابتكاري في المجتمع، وهذا يمكن أن ينتج عنه حلول مبتكرة للمشاكل والتحديات الاقتصادية والاجتماعية.

5 - تعزيز الهوية الوطنية والثقافة: يمكن للثقافة والفنون والتراث الوطني أن تساهم في تعزيز الهوية الوطنية والتراث الثقافي، وبالتالي تعزيز الفهم والتعاون بين الشعوب والثقافات.

6 - زيادة التصدير والتبادل التجاري: يمكن للسلع والخدمات الإبداعية أن تصبح منتجات مصدرة تزيد من قيمة التصدير وتعزز التبادل التجاري الدولي.

7 - تحسين مستوى المعيشة: يمكن للنمو في الاقتصاد الإبداعي أن يساهم في تحسين مستوى المعيشة للمواطنين من خلال زيادة الدخل وتوفير فرص اقتصادية وزيادة توسع سوق العمل.



8 - تعزيز الابتكار التكنولوجي: يشجع الاقتصاد الإبداعي على استخدام التكنولوجيا والبحث والتطوير، مما يسهم في تقدم الأمم في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا النظيفة. وبشكل عام، يلعب الاقتصاد الإبداعي دورًا حيويًا في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التفكير الإبداعي والابتكار، مما يعزز من قدرة الدولة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية العالمية وتحقيق التقدم الاقتصادي.

ج. العلاقة بين الاقتصاد الإبداعي و الصناعات الإبداعية:

يطلق مصطلح الصناعات الإبداعية علي : "مجال واسع من المواد التي تستخدم في الأنتاج منها السلع والخدمات التي تنتجها الصناعات الثقافية والسلع والمنتجات الإبداعية المبتكرة منها أبحاث وبرمجيات". (<http://www.unesco.org>) (الأمم المتحدة واليونسكو ، 2013). وتعرف الصناعات الإبداعية علي أنها " تلك الصناعات التي لها أصل من الإبداع و المهارة والموهبة التي يمتلكها الفرد، والتي لديها إمكانية للثروة وخلق فرص عمل من خلال توليد واستغلال الملكية الفكرية في تصميم المنتج مثل: الرسم، الأزياء ، والحرف، والهندسة المعمارية، والاعلان، والتسويق". (ابراهيم، خديجة عبد العزيز علي، 2020، 379).

يقول (جون هارتلي John Hartly) في كتابه (الصناعات الإبداعية): "أن الأبداع له وظيفة إجتماعية لا يتم تحقيقها لأن الصانع أو الفرد مبدع فقط ، بل لابد من توفر بيئة صالحة لهؤلاء المبدعين ليتمكنوا من النمو، كالمال، والبنى التحتية، والتخطيط والتنظيم، والأسواق المحلية والعالمية ، وحقوق الملكية الفكرية ، والعديد من العمليات للوصول بالصناعة لصناعة ابداعية مميزة". (<http://www.arabicmagazine.com>.) (هارتلي، جون، ترجمة: بدر السيد الرفاعي، 7، 2007 .)

والصناعات الإبداعية تشير إلى المجالات والقطاعات التي تعتمد بشكل أساسي على الإبداع والابتكار في إنتاج السلع والخدمات. تشمل هذه الصناعات الفنون المرئية والتصميم والموسيقى والأدب والسينما والتلفاز والإعلام والتصوير الفوتوغرافي والألعاب الإلكترونية والتكنولوجيا الإبداعية وغيرها. وهي تعتمد على المواهب الإبداعية والمهارات الفنية والابتكارية. تعتبر قطاعات الصناعات الإبداعية مصدرًا هامًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في العديد من الدول، بما في ذلك الاقتصاد الإبداعي.

والاقتصاد الإبداعي يعتبر إطارًا أوسع يشمل الصناعات الإبداعية والأنشطة الاقتصادية المرتبطة بها. يعتمد الاقتصاد الإبداعي على الابتكار والإبداع كمحرك للتنمية الاقتصادية. يساهم الاقتصاد الإبداعي في خلق فرص العمل وزيادة القيمة المضافة وتنويع الاقتصاد وتحسين جودة الحياة وتعزيز الثقافة والهوية الوطنية. وتتطلب الصناعات الإبداعية بنية تحتية مناسبة وتوفر الدعم والتمويل والتدريب للمبدعين والمهنيين في هذه القطاعات. وتحتاج الصناعات الإبداعية أيضًا إلى بيئة مشجعة للابتكار والتعاون والتفاعل بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني.

باختصار ترتبط الصناعات الإبداعية بالاقتصاد الإبداعي من خلال تعزيز الابتكار والإبداع في إنتاج السلع والخدمات. تعتبر هذه الصناعات محركًا للتنمية الاقتصادية وتحسين جودة الحياة وتعزيز الثقافة والهوية الوطنية.

الصناعات الإبداعية والاقتصاد الإبداعي ترتبطان بشكل وثيق، ويمكن أن يساهم كل منهما في تعزيز ودعم الآخر. إليك بعض النقاط التي وصفها (البدراني، سالم بدر، 2002) وهي كالتالي:

- 1- الإنتاج الإبداعي والقيمة المضافة: الصناعات الإبداعية تنتج إنتاج مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات التي تحمل عنصرًا من الإبداع والفرادة. هذه المنتجات والخدمات غالبًا ما تكون فريدة وتضيف قيمة معينة للسوق. هذا يزيد من القيمة المضافة للاقتصاد ويساهم في زيادة الإيرادات وخلق فرص عمل جديدة .
- 2- توظيف المهارات والمواهب الإبداعية: الصناعات الإبداعية تعتمد بشكل كبير على المواهب والمهارات الإبداعية. عند توفير بيئة داعمة للمبدعين والفنانين والمبتكرين، يمكن للدولة استغلال هذه المهارات وتوظيفها لتنمية الاقتصاد.
- 3- زيادة التجارة والصادرات: الصناعات الإبداعية غالبًا ما تكون قابلة للتصدير، حيث تجذب المنتجات والخدمات الإبداعية اهتمام الأسواق الدولية. هذا يمكن أن يساهم في تعزيز التجارة الدولية وزيادة الصادرات، مما يؤدي إلى تحسين ميزان المدفوعات للدولة.



4- تعزيز الثقافة والهوية الوطنية: الصناعات الإبداعية تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على الثقافة والهوية الوطنية. عن طريق دعم هذه الصناعات، يمكن للدولة الحفاظ على تراثها وتعزيزه ليصبح جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية.

5- تطوير البنية التحتية والتكنولوجيا: الاستثمار في الصناعات الإبداعية يشجع على تطوير البنية التحتية وتبني التكنولوجيا الحديثة، مما يعزز من قدرة الدولة على المنافسة على الصعيد الوطني والعالمي.

6- تعزيز الابتكار وريادة الأعمال: الاقتصاد الإبداعي يشجع على الابتكار وريادة الأعمال، حيث يشمل إطلاق مشاريع جديدة وتطوير منتجات وخدمات مبتكرة. هذا يساهم في تطوير القدرة على التكيف والنمو الاقتصادي. وفي المملكة العربية السعودية، تعتبر الصناعات الإبداعية والاقتصاد الإبداعي جزءاً مهماً من رؤية المملكة 2030 للتحوّل الاقتصادي والتنمية المستدامة. تهدف المملكة إلى تعزيز الابتكار والإبداع في العديد من القطاعات مثل الثقافة والفنون والترفيه والتكنولوجيا والاتصالات.

د. مجالات الاقتصاد الإبداعي في المملكة العربية السعودية:

للاقتصاد الإبداعي مجموعة من المفاهيم الاقتصادية الرئيسية، والتي تمكنا من تفسير الطريقة التي تم التخطيط لها مسبقاً مع متخذ القرار في المجال الاقتصادي وهي: " الندرة، العروض والطلب، التكاليف والاستفادة، والمحفزات. وتماشياً مع كل ما سبق يتم تعريف مجال الاقتصاد الإبداعي، بأنه هو علم اقتصادي في نمو سريع ومتغير ومتحول في العديد من المجالات ، كالمجالات الثقافية والعلمية والتكنولوجية والزراعية والصناعات الغذائية، كذلك تشمل كل المنتجات والمصنوعات والسلع والخدمات التي تعتمد على الإبداع والفكر في مجالات التراث، ووسائل الإعلام، وحقوق الملكية الفكرية، والتصميم، والمتاحف، والتصوير والفنون، وكذلك الإبداعات الوظيفية ومهارات ريادة الأعمال". ("الاقتصاد الإبداعي" في المملكة - قطاع مستقبلي واعد - صحيفة مال <http://www.maal.com/>)

ويشمل الاقتصاد الإبداعي كل الأفكار الإبداعية في تلك المجالات وتحويلها من أفكار إبداعية إلى أفكار تجارية، من أجل تعزيز النمو الاقتصادي، وزيادة فرص العمل، ورفع مستوى الصادرات المحلية والخارجية . ويعزز الاقتصاد الإبداعي الشراكة بين القطاعين العام والخاص في كافة المجالات، التي تم ذكرها، من أجل اكتساب الخبرات، ودعم الاستثمارات المحلية والعالمية في هذه المجالات <https://maaal.com>.

وتشير التوقعات إلي أن الاقتصاد الإبداعي في المملكة سيساهم بنسبة 27% في فتح مجالات استثمارية لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وخفض البطالة بنسبة 29%، وإنشاء قنوات استثمارية دولية جديدة بنسبة 39%، مما يؤدي إلى زيادة دخل الفرد بنسبة 24% . (وفقاً لمركز البحوث والتواصل المعرفي ، 2018).

ونجد ان المملكة ممثلة في الجهات الحكومية و الخاصة تولي اهتمام كبير بمساعدة المبدعين علي إثبات وجودهم وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في الفعاليات الفنية ، مما يوفر فرصاً أكبر للعمل الاقتصادي الإبداعي في مجال الفنون. فنجد علي سبيل المثال " تعمل وزارة الثقافة في المملكة علي توفير نظام بيئي إبداعي متكامل وفق الاستراتيجية الثقافية الوطنية التي تم اعتمادها عام 2019، في إطار مشروع وطني للنهوض بالقطاع الثقافي السعودي بمختلف قوالبه الإبداعية". (العدوان، يحيي عبد الله ، 2022).

فالمملكة العربية السعودية تسعى جاهدة لتطوير الاقتصاد الإبداعي كجزء من رؤيتها 2030. وقد قامت بتحفيز وتنمية عدة مجالات تتضمن الابتكار والفنون والتصميم والتكنولوجيا والترفيه وغيرها، وذلك بهدف تنويع مصادر الإيرادات وزيادة التنافسية الاقتصادية. إليك بعض مجالات الاقتصاد الإبداعي في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية وزارة الثقافة السعودية (وزارة الثقافة السعودية، 2021: رؤية الثقافة الوطنية):

1 - الترفيه والثقافة: تمتلك المملكة إمكانات ضخمة في هذا المجال، حيث تهدف لجذب الفعاليات الثقافية والترفيهية العالمية وتنمية قطاع الترفيه المحلي. ومن أمثلة هذه المشاريع "مدينة الرياض للترفيه" و"البوليفارد" وغيرها.

2 - الفنون والتصميم: تشجع المملكة على تطوير مجالات الفنون التشكيلية والتصميم من خلال دعم الفنانين والمصممين المحليين. على سبيل المثال، يُشجع على إقامة معارض فنية وورش عمل لتطوير مهارات الفنانين.

3 - التكنولوجيا والابتكار: تهدف المملكة لتطوير قطاع التكنولوجيا وتشجيع روح الابتكار من خلال توفير بيئة داعمة للشركات الناشئة والابتكارات التكنولوجية.



4 - الأدب والنشر: تشجع المملكة على دعم الكتاب والمؤلفين المحليين من خلال تقديم منح ودعم لصناعة النشر وتعزيز القراءة في المجتمع.

5 - التصوير السينمائي والتلفزيوني: تهدف المملكة إلى تنمية صناعة السينما والتلفزيون من خلال دعم الإنتاج المحلي وتشجيع الاستثمار في هذا المجال.

6 - التصميم والأزياء: تعزز المملكة صناعة التصميم والأزياء من خلال دعم المصممين المحليين وتشجيع تطوير مشاريع إبداعية في هذا المجال.

7 - التراث والسياحة الثقافية: تسعى المملكة إلى تنمية السياحة الثقافية واستعراض التراث الثقافي من خلال تطوير المواقع التراثية وتقديم تجارب ثقافية وفنية وإنتاجية كتذكارات للزوار.

ومن أمثلة مشروعات ومبادرات الاقتصاد الإبداعي في المملكة العربية السعودية، إطلاق مشروع مدينة القدية، باعتباره أكبر مدينة ثقافية ورياضية وترفيهية من نوعها على مستوى العالم. كما تضمنت رؤية 2030 إنشاء أكبر متحف أثري حي بالعالم في العلا، وأكبر مدينة طينية بالعالم في الدرعية، وأكبر مطار بالعالم في (نيوم)، وأكبر حديقة بالعالم في الرياض، وأكبر مشروع طاقة شمسية بالعالم في سدير، وأطول برج بالعالم في جدة.

وإضافة لما سبق، تري الباحثة أن للاقتصاد الإبداعي بمجالاته المختلفة في المملكة يساعده الفرد والمجتمع علي الخروج بأفكار ثري مجال الاقتصاد و الإدارة الإنتاجية و ترفع من شأن المواطن ومكانته حيث تتفتح له آفاق لم يتم التطرق لها من قبل، ومن ذلك ما يرتبط بمفهوم اللوجستيات أو الخدمات اللوجستية.

2- اللوجستية ودورها في نمو الاقتصاد الإبداعي:

أن اللوجستية والتي يُطلق عليها أيضًا بالسوقيات أو ما يُعرف باللغة الإنجليزية -Logistic هي العلوم المسؤولة عن العمليات التسويقية التي تهتم بإدارة الموارد المختلفة في شتى مجالات الحياة اليومية، بدءًا من الصنع، والطاقة، والمعلومات، والمنتجات، والخدمات الأخرى المختلفة التي تشمل نقطة الإنتاج والتوزيع والشحن وحتى وصولها إلى منطقة الاستهلاك (البنك الدولي ، 2023). وسوف يتناول هذا القسم نبذة مختصرة لجوانب اللوجستية بشكل عام، بدءًا من نشأتها، وتعريفها مروراً بأهميتها وأهم مجالاتها، وأهدافها، ووظائفها، وأنوارها. واللوغستية هي علم وفن إدارة تدفق البضائع والمعلومات والموارد من مصدر الإنتاج إلى مصدر الاستهلاك. اللوجستية الحديثة تركز على تلبية متطلبات العملاء بطريقة فعالة وفي الوقت المناسب. اللوجستية لها دور مهم في تنمية الاقتصاد الإبداعي، وهو نوع من الاقتصاد يعتمد على إنشاء وتطوير واستخدام المعرفة والابتكار لإنتاج السلع والخدمات ذات القيمة المضافة.

وتلعب اللوجستيات دورًا حاسمًا في تنمية الاقتصاد الإبداعي، حيث تعمل على تنظيم وإدارة تدفق السلع والخدمات والمعلومات من خلال سلسلة التوريد. تسهم اللوجستيات في تحقيق الكفاءة والتنمية وتحسين الجودة وتقليل التكاليف في العمليات الاقتصادية. وتعتبر اللوجستيات جزءًا أساسيًا من البنية التحتية الاقتصادية، حيث تساهم في توفير الظروف الملائمة للإبداع والابتكار. تساعد اللوجستيات في تحسين التواصل والتعاون بين الشركات والمؤسسات وتوفير الوقت والجهد في تنفيذ العمليات.

أ. مفهوم اللوجستية ونشأتها:

أن معنى اللوجستية هو لفظ Logistics حسب معجم كامبريدج Cambridge يعني التنظيم الدقيق لنشاط معقد بحيث يحدث بطريقة ناجحة وفعالة (2023). ولا يختلف قاموس أوكسفورد Oxford كثيرا عنه، حيث ذكر ان Logistics تعني التنظيم التفصيلي لتنفيذ عملية معقدة (2023). " أيضا يعتبر مصطلح لوجستيك Logistics : كلمة قديمة اشتقت من مصطلح إغريقي ، أول من استخدمها العسكريين في الحروب قديماً عند وضع الخطط الحربية وهي كلمة استخدمت في الحياة العسكرية أثناء وضع الخطط الحربية للهجوم، أو للدفاع عن بلادهم أثناء الحروب ، وبشكل أكثر تحديداً يقال انه الجيوش الفرنسية هيا أول من استخدمتها عام 1905 حتى يتم وصول التموينوالأسلحة للجيش في الاوقات المناسبة وبأفضل الطرق ، ثم استخدم بالحرب العالمية الثانية وبعدها بدأ ظهور دراسات ترمى الى تطبيق اللوجستيات في مجالات ومعارف شتى". <https://s.i-trends.net>

وايضاً يعرف بأنه فن من الفنون الإدارية، بهدف متابعة مجموعة من العمليات، من خلال تزويدها بالمعلومات المناسبة حتى يتم تشكيلها وصياغتها بشكل صحيح، وقد ذكر (الشويعر، محمد بن اسماعيل ، 43، 2005) عن تعريف اللوجستية بأنها " علم من العلوم الإدارية التي تساند وتتابع الواردات والصادرات منشأة ما بالاعتماد على



كمية من المعلومات والبيانات التي يتم الاستناد عليها عند التنفيذ من أجل ضمان تحقيق الهدف المنشود وتحقيق النجاح المعد له مسبقاً" <https://booksplatform.net>. فاللوجستية عبارة عن علم إدارة تدفق الموارد المختلفة كالبيضاء، والطاقة، والمعلومات، والخدمات البشرية المختلفة من منطقة الإنتاج وحتى منطقة الاستهلاك" <https://booksplatform.net>. (الجيوشي، صلاح الدين فتحي، 2011، 19). أيضا بشكل أكثر شمولاً فهي العمود الفقري للتجارة العالمية، كونها عملية التخطيط والتنفيذ الفعال من نقطة المنشأ إلى نقطة الاستهلاك.

ويعتمد مفهوم اللوجستية على " إدارة سلسلة الإمدادات التي تقوم بتخطيط وتنفيذ ومراقبة كفاءة وفعالية التدفق الأمامي والعكسي (المرئي، والملمس) لكل من السلع والخدمات وتخزينها، وكذلك المعلومات ذات الصلة بين نقطة المنشأ ونقطة الاستهلاك من أجل الوفاء بمتطلبات العملاء". (عطيه، مصطفى محمد حسن، وآخرون، 35، 2018). وتعتبر المهمة الرئيسية للخدمات اللوجستية هي التعامل مع المسافة المكانية من خلال زيادة كفاءة النقل وتقليل الوقت اللازم لتسليم البضائع و في الوقت الحالي تطورت لتحقيق عدة أهداف تساهم في تحقيق ثروة أو مكسب أو اضافة قيمة للفرد وللمجتمع، كما أنها تشمل علي العديد من الأنشطة الادارية التي تسهل عمليات التبادل التجاري بين الدول مثل: الشراء و التخزين والنقل والتعبئة والتغليف.

ب. أهمية اللوجستيات و فوائدها:

تخدم اللوجستية مرافق عدة، ومجالات متعددة والتي منها الإشراف على فريق عمل الخدمات اللوجستية وتوجيههم بالمهام اللازمة لمختلف الأمور المتعلقة بالشحنات الواردة والصادرة، والعمل بشكل منظم ودقيق لتحقيق أهداف المؤسسة وبما يتوافق مع ميزانيتها مع التأكيد على التزام العاملين بقواعد الأمن والسلامة، مع تحقيق الكفاءة والجودة مع رفع روح التنافسية (البنك الدولي، 2023). فاللوجستيات هي مجال حيوي في عالم الأعمال والاقتصاد، وتمتلك أهمية كبيرة في تحقيق الاستدامة والتميز التنافسي، وقد أطلق صاحب السمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ال سعود في أغسطس 2023م مخطط عام للمراكز اللوجستية وذلك بهدف جعل المملكة العربية السعودية مركزاً لوجستياً عالمياً، وهذا دعم من سموه للقطاع اللوجستي المحلي لتطويره وتوسيعه لدعم الاقتصاد وزيادة نموه ولربط الاقتصاد المحلي والدولي والأقليمي، ولترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي .

دعونا نلقي نظرة مفصلة على أهميتها وفوائدها:

أهمية اللوجستيات: كما ذكرها (Bowersox,cooper,2007)

- 1- تحسين الكفاءة والإنتاجية: اللوجستيات تساهم في تحسين العمليات الإنتاجية وتيسير تدفق الموارد والبضائع. هذا يزيد من كفاءة الشركات ويسمح لها بتحقيق أقصى إنتاجية ممكنة.
- 2 - توفير التكاليف: من خلال تحسين إدارة المخزون والنقل والتوزيع، يمكن للشركات تقليل التكاليف وزيادة الربحية.
- 3 - زيادة رضا العملاء: اللوجستيات الجيدة تساعد على تلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل من خلال تقديم المنتجات في الوقت المناسب وبجودة عالية.
- 4 - تعزيز التجارة الدولية: تساهم اللوجستيات في تمكين التجارة الدولية من خلال تسهيل حركة البضائع عبر الحدود وتوفير وسائل النقل الفعالة.
- 5 - إمكانية الابتكار: تحفز اللوجستيات التطور التكنولوجي والابتكار في مجالات مثل تتبع الشحنات وتحسين عمليات التوزيع.
- 6 - تعزيز الاستدامة: اللوجستيات تساعد في تقليل الفاقد وزيادة استدامة عمليات الإمداد والتوزيع.

تأتي أهمية اللوجستية حسب ما ذكر (عطيه، مصطفى محمد حسن، وآخرون، 38، 2018) بأن أهميتها تأتي بسبب عدد من العوامل نذكر منها:

- توفير المنتج النهائي او مواد الخام في الوقت والسعر المناسب.
- المساهمة في تطور التجارة المحلية والدولية.
- رفع التنافسية بين الدول.
- رفع معدل التوظيف والقوى العاملة .



- تحسين إجراءات وتشريعات التراخيص اللوجستية.

فوائد اللوجستيات: كما ذكرها (Christopher ,M ,2016)

- 1- تقليل التكاليف: اللوجستيات الجيدة تساعد في تخفيض تكاليف الإنتاج والتوزيع من خلال تحسين إدارة المخزون وتقليل التكاليف اللوجستية.
- 2- تحسين جودة الخدمات: يمكن تحسين جودة خدمة العملاء من خلال تقديم المنتجات في الوقت المناسب وبجودة عالية.
- 3- زيادة الربحية: اللوجستيات الفعالة تساهم في زيادة الإيرادات والربحية من خلال تحسين تسليم المنتجات وتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل.
- 4- زيادة الثقة والولاء: عندما يعرف العملاء أنهم يمكنهم الاعتماد على توصيل سلعهم بسرعة ودقة، فإنهم يصبحون أكثر رضاً وقد يظلون أوفياءً للعلامة التجارية.
- 5- تمكين القرارات الاستراتيجية: البيانات والمعلومات التي تجمعها أنظمة اللوجستيات تساعد الشركات في اتخاذ قرارات استراتيجية أفضل بناءً على تحليل دقيق.
- 6- تحسين سلسلة التوريد: اللوجستيات تساهم في تحسين سلسلة التوريد بشكل عام من خلال تنسيق العمليات وتقليل التوقفات غير المخطط لها.

ج. دور لوجستيات الفنون في نمو الاقتصاد الإبداعي:

لقد كان الفن دائماً جزءاً لا غنى عنه من الوجود الإنساني. لا يمكن المبالغة في تقدير أهميتها التاريخية والثقافية. وحتى يومنا هذا، فإن تأثير سوق الفن العالمي على مجالات الحياة الأخرى قوي للغاية لدرجة أن تأثيره واضح في كل مكان تقريباً. وبالنسبة للكثيرين صناعة الفن برمتها ليست سوى نظام فوضوي قائم على مبادئ مجردة يحكمها الحماس. ويعتمد سوق الفن على عنصرين أساسيين: الأشخاص والشركات العاملة في الأنشطة المتعلقة بالفن، وأولئك الذين يساعدهم على العمل والنمو.

وقد ذكرت (جوليا خارتشنيكو) في بحث بعنوان " كيف تعمل لوجستيات الفنون الجميلة علي تغيير سوق الفن إلي الأبد؟". "أن الخدمات اللوجستية الفنية مصطلحاً شاملاً يتكون من خطوات متنوعة في إدارة الفن ونقله. فالخدمات اللوجستية ماهي إلا عقل وأيدي سوق الفن. أولاً وقبل كل شيء، تتعلق الخدمات اللوجستية بنقل الأعمال الفنية، وهي الخدمة الأكثر طلباً في الصناعة. كل شيء آخر، سواء كان تأمين العبور أو تخزين الأعمال الفنية، مرتبط بشكل أساسي بالشحن. واستخدام أحدث معايير التعبئة والصناديق. ففي الماضي، لم يكن لدى الناس وفرة من المواد المناسبة لضمان سلامة الشحنة الفنية، الآن تستخدم الشركات مجموعة واسعة من الإمدادات القياسية والمهنية. على الصعيد العالمي، فأصبح من الشائع اختيار مواد التعبئة والتغليف البلاستيكية الحيوية بدلاً من المواد البلاستيكية التقليدية. وكذلك الابتكار في صنع الصناديق الملائمة للشحنة الفنية. عندما يتعلق الأمر بالنقل، فإن الصندوق الخشبي المصمم خصيصاً يوفر أفضل حماية للأعمال الفنية.

وكذلك خدمات التركيب الفنية الشاملة. ويعتبر التركيب الفني إضافة هامة إلى قائمة الخدمات اللوجستية الأساسية. فتنطلب العديد من الأعمال الفنية المعقدة أو واسعة النطاق قدرًا كبيراً من الاهتمام بالتفاصيل عند تثبيتها. بل في بعض الأحيان تتطلب فريقاً من المتخصصين ذوي المهارات في تقنيات التثبيت. وتزداد المخاطر عندما يستأجر مالك معرض أو متحف شركة لتركيب المعرض، وهي عملية معقدة وشاقة. تبدأ الاستعدادات عادة قبل عدة أشهر من افتتاح المعرض، لذلك يجب على القائمين على تركيب الأعمال الفنية أن يكونوا دقيقين للغاية في حساباتهم".

(<https://www.supplychainbrain.com/blogs/1-think-tank/post/32876-how-fine-art-logistics-is-changing-the-art-market-for-good>)

3- الفن والمشغولة الفنية كأحد مخرجات الاقتصاد الإبداعي:

الفن هو إحدى أبرز مظاهر الثقافة البشرية، وهو عبارة عن تعبير إبداعي يستند إلى المهارات والمفاهيم الجمالية للفنان. يتنوع الفن بشكل كبير ويشمل فنوناً مثل الرسم والأشغال الفنية والنحت والأدب والموسيقى والسينما والعمارة والصور المتحركة والعديد من التخصصات الأخرى. واحدة من أهم مظاهر الفن هي المشغولة الفنية، والتي تمثل إحدى مخرجات الاقتصاد الإبداعي. دعونا نتعرف على الفن وأهميته وكيفية تأثير المشغولات الفنية على الاقتصاد الإبداعي. فالفن ليس مجرد ترفيه أو تعبير فني بسيط، بل هو عنصر أساسي في الثقافة



والإبداع البشري. يأتي الفن في عدة أشكال، ويقوم بتوثيق التجارب الإنسانية والتعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق إبداعية. ومن بعض أهميات الفن:

- التعبير الثقافي: يساعد الفن في تعبير الشعوب والثقافات عن هويتهم وتاريخهم وقيمهم.
- التأمل والتفكير: يثري الفن الذهن ويحفز التفكير النقدي والتأمل، ويشجع على رؤى جديدة.
- الإلهام والتحفيز: يمكن أن يكون الفن مصدر إلهام وتحفيز للفرد، سواء كان فناناً أو متلقياً.
- التواصل الثقافي: يعبر الفن عن أفكار ومشاعر عالمية ويتيح التواصل بين مختلف الثقافات واللغات.
- التراث الثقافي: يحتفظ الفن بالتراث الثقافي والتاريخي ويساهم في نقله إلى الأجيال القادمة.

والمشغولات الفنية تعتبر إحدى مخرجات الاقتصاد الإبداعي ولها أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية. إليك بعض النقاط التي تبين دور المشغولات الفنية في هذا السياق:

- الإنتاج الثقافي والاقتصاد الإبداعي: تعد المشغولات الفنية واحدة من المنتجات الثقافية التي تلعب دوراً كبيراً في تطوير الاقتصاد الإبداعي. إن إنتاج وبيع الأعمال الفنية يمكن أن يساهم في نمو هذا القطاع الاقتصادي.
- إشعاع اقتصادي: يمكن أن تؤدي المشغولات الفنية إلى توجيه استثمارات وتطوير البنية التحتية الثقافية، مما يخلق فرص عمل ويساهم في نمو القطاع.
- زيادة الجاذبية السياحية: تعتبر المشغولات الفنية جزءاً من التجربة الثقافية للزوار. يمكن أن تزيد من جاذبية وجهات السفر والمدن للسياح، مما يزيد من الإقبال على السفر إلى تلك المناطق.
- تعزيز الهوية الثقافية: يساهم الفن في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات والمناطق، ويمكن أن يساهم في ترويج ثقافتها وفنونها التقليدية.
- الابتكار والإبداع: تحفز المشغولات الفنية الفنانين والمبدعين على الابتكار والإبداع، مما يؤدي إلى تطوير أعمال فنية جديدة ومستدامة.

أ. الاقتصاد الإبداعي و تعليم الفنون:

قد أصبح الآن هدف تعليم الفنون لا يقتصر على فقط علي الجوانب المعرفية النظرية و المعلوماتية فقط، بل أصبح الهدف إعداد خريج قادر على خلق الوظائف، وقادر على المنافسة والنجاح بسوق العمل، وقادر على إنشاء مشروعه الإبداعي الخاص ذو القيمة الاقتصادية و يكون قادر على تحمل المخاطر المصاحبة للمجازفة في استخدام رأس المال، لكي يضيف قيمة للمنتجات الإبداعية التي يبتكرها، أو الخدمات التي يقدمها من خلال تخصيص الموارد ورؤوس الأموال والخامات والادوات و الأيدي العاملة.

" وفي مجال الإنتاج الإبداعي فإن من يأخذ روح و يخاطر بإنشاء مشروع ريادي يساهم في التنمية الاقتصادية، باعتبار الإنتاج الإبداعي عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة و المساهمة في فتح أسواق جديدة، والحصول على موردين، وتأسيس أحد قطاعات الأعمال الهامة، حيث تتضمن استثمار الفرص المتاحة في السوق". (يوسف، ثريا حامد أحمد، 2، 2017).

ب. الاقتصاد الإبداعي و ريادة الأعمال في مجال الفن التشكيلي:

تساهم ريادة الأعمال في تأمين الدخل، وتحقيق الذات، والرضا الشخصي، بما توفره من وظائف جديدة، وابتكارية والإقلال من مستوى البطالة في المجتمع بالإضافة إلى إعطاء فرص أكثر طموحاً لذوي الأفكار الإبداعية والابتكارية حيث تساعدهم في إطلاق أنماط وأنواع جديدة من السلع والمنتجات الفنية والخدمات مما يؤدي إلى ظهور أسواق جديدة، تساهم في التنمية الاقتصادية والمجتمعية. و يمكن أن تصبح "ريادة الأعمال الفنية" عاملاً مساعداً على المزيد من التقدم والتجديد في طرق التفكير والتصورات الإبداعية، وطرق العمل والعلاقة مع العالم، كما أنها عاملاً أساسياً و مساعداً على إنشاء الفرص المساعدة على مزاوله الأنشطة وجعلها منطلقاً لتأصيل الاقتصاد الإبداعي، من خلال تغطية جزء كبير من احتياجات الأسواق المحلية والقومية والعالمية.

ومن ناحية أخرى فقد بدأ الاهتمام في جميع أنحاء العالم بمفهوم "الاقتصاد الإبداعي" باعتباره مجالاً هاماً و جديداً ومتنامياً في مجال توليد القيمة، وخلق فرص العمل، وتزايد الثروة، بوصفه محركاً تنموياً للاقتصاد، وباعتباره معزراً للتنوع الثقافي من خلال تحويل الأفكار الثقافية الإبداعية إلى مشاريع عمل تجارية، كما أصبح الاقتصاد الإبداعي قطاعاً هاماً من قطاعات الاقتصاد العالمية ذات القيمة المضافة، حيث بدأت دول العالم في الاهتمام بالصناعات القائمة على الثقافة والمعرفة كالصناعات الثقافية الإبداعية التي باتت مورداً اقتصادياً هاماً



في اقتصاديات هذه الدول باعتبارها محركاً للنمو الاقتصادي من خلال دورها الإيجابي في ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي.

والاقتصاد الإبداعي يعتبر من القطاعات سريعة النمو الاقتصادي، وذلك لأنه يتميز بالقدرة السريعة في إحداث تحولات اقتصادية كبيرة وتوليد الدخل، والاقتصاد الإبداعي كجمال لا يخلق فقط قيمة اقتصادية مضافة، أو يخلق فرص عمل، بل أيضاً يعمل على تعزيز التنمية الثقافية والاجتماعية، كما يعمل على التنشيط السياحي، ودعم المكانة الثقافية للدولة بأكملها.

ج. المشغولة الفنية كمخرج هام من مخرجات الاقتصاد الإبداعي:

تعتبر المشغولات الفنية أو الحرفية واحدة من المخرجات الهامة للقطاع الابتكاري والإبداعي في الاقتصاد. تشمل المشغولات الفنية مجموعة متنوعة من المنتجات المصنوعة يدوياً بمهارة وابتكار، مثل الأعمال اليدوية والحرف التقليدية والمجوهرات والنسيج والفخار والأثاث والزجاج والمعادن وغيرها. وتتميز المشغولات الفنية بالجمال والتفرد والجودة العالية، وتعكس الثقافة والتراث الفريد للمجتمعات والثقافات المختلفة. تعتبر المشغولات الفنية أيضاً تعبيراً عن الإبداع والموهبة الفنية للحرفيين والفنانين.

فالمشغولات الفنية هي منتجات تعبر عن الإبداع والجمال والثقافة، وتحمل قيمة فنية وجودة وتاريخية. المشغولات الفنية تشمل مجالات متعددة، مثل الحرف الشعبية، والفنون التشكيلية، والتحف، والمجوهرات، والأزياء، وغيرها. المشغولات الفنية تعتبر مخرجا هاما من مخرجات الاقتصاد الإبداعي، لأنها تساهم في:

- توليد دخل للمبدعين والحرفيين والفنانين، وتوفير فرص عمل لهم.

- تعزيز الهوية الوطنية والثقافية، والحفاظ على التراث والتنوع.

- تحسين جودة الحياة للمستهلكين، وتلبية حاجاتهم الروحية والجمالية.

- تطوير السياحة الثقافية، وجذب الزوار والمستثمرين.

- تحقيق التكامل مع قطاعات أخرى من الاقتصاد الإبداعي، مثل الإعلام، والتصميم، والبرمجيات.

لذلك، يجب دعم المشغولات الفنية بإطار تشريعي واستثماري مناسب، وتوفير حزم من المحفزات والحاضنات الإبداعية لها، وتسويقها بطرق فعالة لوجستياً. كما يجب تشجيع المبدعين على التطوير المستمر لمهاراتهم وابتكارهم، وتوظيف التكنولوجيا المتطورة في إثراء إنتاجهم.

ثانياً: الإطار العملي :

يشتمل الإطار العملي على محورين رئيسيين وهما كالتالي:

1- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنفيذ التصميمات التحضيرية لتطبيقات البحث:

عندما نتحدث عن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأعمال الفنية، نجد أنها قد أحدثت تغييراً كبيراً في صناعة التصميم والفنون. حيث أصبحت هذه التطبيقات قادرة على تحسين الإبداع الفني وتوفير الوقت والجهد في إعداد التصميم التحضيرية للأعمال الفنية. وتعتمد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأعمال الفنية على تقنيات مثل التعلم العميق وتحليل الصور والتصنيف والتجزئة والترميز والتخمين. تتيح هذه التقنيات للفنانين والمصممين استخدام أدوات تلقائية لإنشاء تصاميم أصلية ومبتكرة. من بين استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأعمال الفنية فقد ذكرت الباحثة

- التصميم التلقائي: تستخدم بعض التطبيقات الذكاء الاصطناعي لإنشاء تصاميم فنية تلقائياً، بناءً على معايير ومعطيات محددة. يمكن للفنان أو المصمم تحديد بعض المعلومات والاحتياجات، وسيقوم التطبيق بتوليد تصميم يتوافق معها.

- التلوين التلقائي: يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتلوين الرسومات والصور الأبيض والأسود تلقائياً. تحلل هذه التطبيقات الألوان والظلال والإضاءة الموجودة في الصورة الأصلية وتقتراح ألواناً مناسبة لكل منطقة.

- تحسين الصور: تستخدم التطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الصور وتعديلها. يمكنها إزالة العيوب والضوضاء وتحسين الوضوح وتعزيز التفاصيل في الصور.

- تحويل الأساليب الفنية: تساعد التطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحويل الأساليب الفنية من نمط إلى آخر. يمكن للفنانين استخدام تلك التطبيقات لاكتشاف نماذج جديدة وتجارب مبتكرة.



وبذلك يمكن القول إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد أحدثت ثورة في صناعة الفنون والتصميم، حيث تعزز الإبداع وتوفر الوقت والجهد للفنانين والمصممين. يمكن أن تكون هذه التطبيقات مصدر إلهام ودعم كبير للأعمال الفنية والتصميمات التحضيرية المبتكرة.

وفي هذا البحث تم استخدام أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي وهو (Pics art photo & video editor) و كان بمثابة المساعد لتوضيح فكرة الاقتصاد الابداعي ودوره في تعزيز اللوجستية وذلك لإنتاج مشغولة فنية مبتكرة.

2- التطبيقات التصويرية والمقترحة للبحث:

وللاستفادة من محور الاقتصاد الابداعي واللوجستية تم تصور مقترح لبعض المنتجات التي يمكن أن تفيد الحاج أو المعتمر في رحلته الأيمانية ، فقد تم اقتراح لأربع منتجات تعبر عن الهوية السعودية وتعتبر بمثابة نواة لريادة الاعمال الفنية و لحوض غمار انتاج صناعات ابداعية تدخل كمكون مهم للاقتصاد الابداعي في المملكة لتثبيت ريادةها في هذا المجال وتدفع بعجلة النمو الاقتصادي محلياً ، وكل ذلك بمنظومة لوجستية محكمة تخدم رؤية المملكة 2030 للاقتصاد الابداعي. ومن هذه المقترحات التالي:

أ- حقائب اليد (عليها زخارف خطية إسلامية وتحمل ألوان وأشكال مقتبسة من زخارف في الحرمين الشريفين) يستفيد منها الحاج أو المعتمر لتخزين أغراضه الشخصية أو ممكن أن يقدمها كهدايا تذكارية عند عودته لبلدة الأصلي.

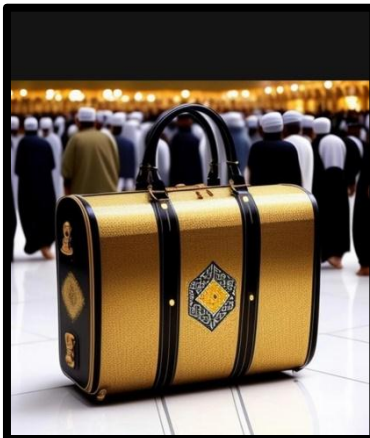
ب - قبعات الرأس(عليها زخارف خطية وهندسية وألوانها وخاماتها مقتبسة من خامات سعف النخيل المحلية صنعت لوقاية الحاج أو المعتمر من الشمس).

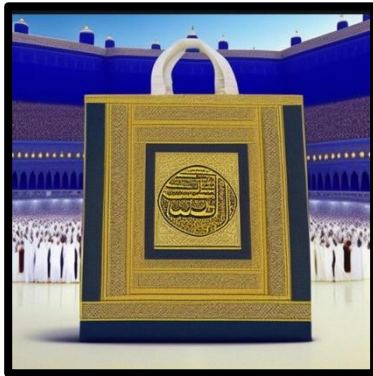
ج - مظلات الشمس (عليها زخارف خطية إسلامية وتحمل ألوان وأشكال مقتبسة من زخارف في الحرمين الشريفين يستفيد منها الحاج أو المعتمر للوقاية من الشمس)

د - سجاجيد الصلاة (عليها زخارف خطية إسلامية وهندسية ونباتية ومناورات أوقياص إسلامية وتحمل ألوان وأشكال مقتبسة من زخارف في الحرمين الشريفين) يستفيد منها الحاج أو المعتمر خلال زيارته للحرمين أو كهدايا تذكارية عند عودته لبلدة الأصلي.

كما يمكن تصدير هذه المنتجات لدول العالم مما يساهم في نشر الثقافة الإسلامية والتراثية ، ودور اللوجستية هنا يساهم في تعزيز هذا الاقتصاد الابداعي بطريقة مدروسة ومنظمة ، تحقق التطوير في النمو الاقتصادي .

أ- حقائب اليد







ب - قبعات الرأس



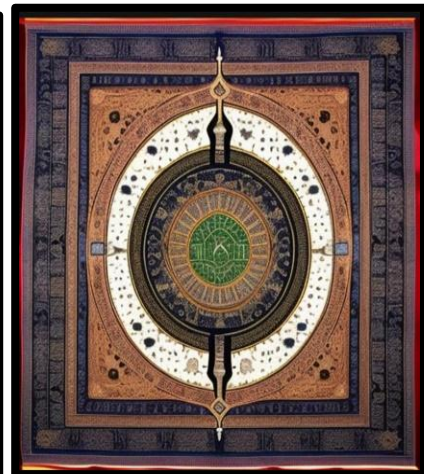
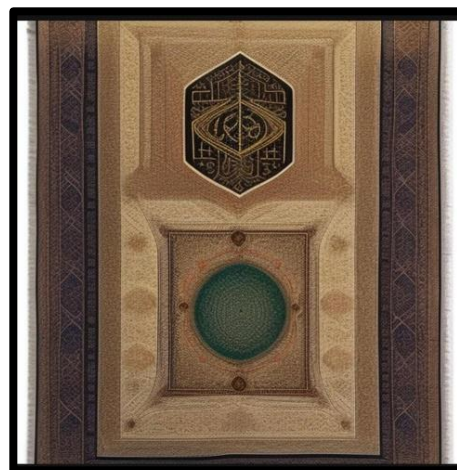
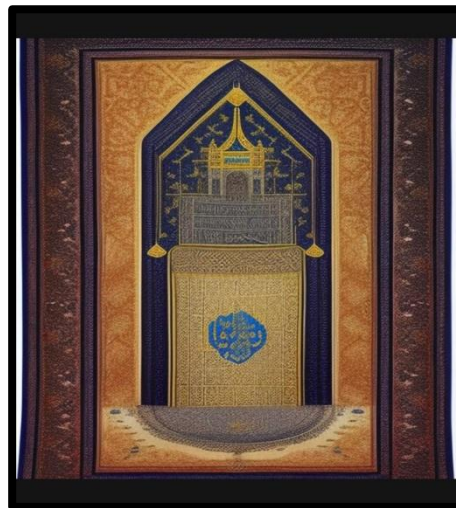
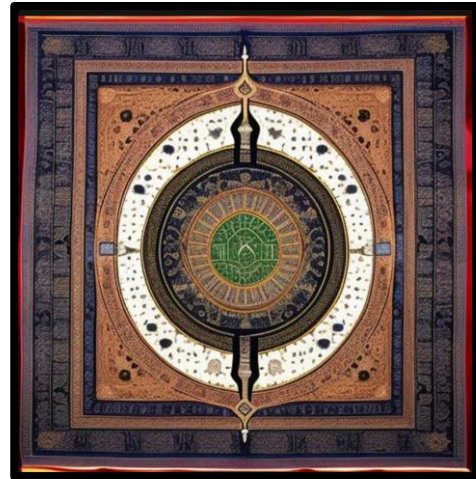
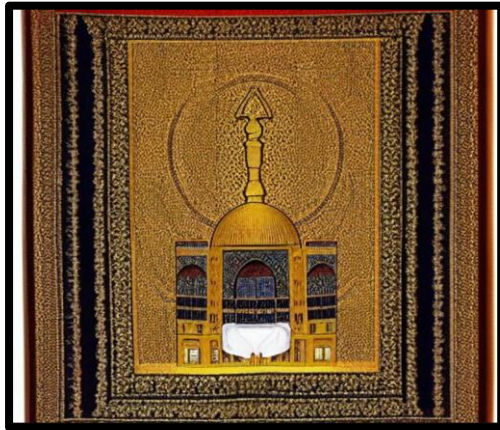


ج - مظلات الشمس





د - سجاجيد الصلاة





نتائج وتوصيات البحث:

نتائج البحث:

- 1.. دور الاقتصاد الإبداعي أمر حيوي في تعزيز اللوجستيات وتحسين العمليات في صناعة الفنون
- 2.. استراتيجيات الابتكار والتصميم تعزز تخزين وتوزيع المواد الخام والمنتجات الفنية بفاعلية أكبر
- 3.. الابتكار في الإنتاج والتسويق يزيد من القيمة المضافة للمشغولات الفنية ويزيد من الطلب عليها
4. التعاون بين قطاعات الفنون واللوجستيات ضروري لتحقيق الاستدامة وتحسين الجودة
5. تطوير شبكات فعالة بين الشركات والجهات الحكومية والمؤسسات التعليمية يمكن أن يعزز التعاون والتنمية . في هذين القطاعين
6. الاقتصاد الإبداعي يلعب دورًا أساسيًا في تعزيز التنافسية وتحقيق التنمية المستدامة في صناعة الفنون .
7. الاقتصاد الإبداعي يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز اللوجستيات كعنصر أساسي لإنتاج المشغولات الفنية المبتكرة.
8. الابتكار والتصميم الإبداعي يمكن أن يعززان كفاءة العمليات اللوجستية من خلال تحسين إدارة المخزون وتسهيل توزيع المواد والمنتجات.
9. تحسين عمليات اللوجستيات يساهم في تقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية، مما يؤدي إلى تعزيز تنافسية المشغولات الفنية.
10. الاقتصاد الإبداعي يشجع على التفكير المبتكر والتصميم الفريد، مما ينتج عنه منتجات فنية فريدة تجذب الجماهير وتزيد من الطلب.
11. التعاون بين صناعة الفنون وقطاع اللوجستيات يمكن أن يفتح أبوابًا لفرص جديدة للابتكار وتحسين عمليات التوريد والتوزيع.
12. تعزيز اللوجستيات كمدخل لإنتاج المشغولات الفنية المبتكرة يساهم في تحقيق التنمية المستدامة في هذه الصناعتين.

توصيات البحث:

1. تعزيز التعاون بين القطاعات: يجب تشجيع التعاون الوثيق بين صناعة الفنون وقطاع اللوجستيات من خلال إقامة شراكات استراتيجية. هذا يمكن أن يساهم في تحسين تدفق المواد والمنتجات وتقليل التكاليف..
2. استثمار في التدريب والتطوير: ينبغي توفير فرص التدريب والتطوير للعاملين في صناعة الفنون وقطاع اللوجستيات لتعزيز مهاراتهم وفهمهم للعمليات المبتكرة..
3. دعم البحث والتطوير: يجب تعزيز استثمارات البحث والتطوير في هذين القطاعين لتطوير تكنولوجيا جديدة تعزز كفاءة اللوجستيات وتمكن منتجات فنية مبتكرة..
4. تشجيع الابتكار والتصميم الإبداعي: ينبغي تقديم حوافز ودعم مالي للشركات والفنانين الذين يسعون للاستثمار في الابتكار والتصميم الإبداعي في إنتاج المشغولات الفنية..
5. تعزيز الوعي والتسويق: يجب تعزيز الوعي بالمنتجات الفنية المبتكرة واللوجستيات المحسنة من خلال حملات تسويقية فعالة ومبتكرة..
6. الاستدامة: ينبغي النظر في تطوير عمليات لوجستية مستدامة تحد من تأثير القطاعين على البيئة.
7. التوسع في الأسواق الدولية: يمكن للشركات الباحثة في إنتاج المشغولات الفنية المبتكرة البحث عن فرص لتوسيع وجودها في الأسواق الدولية..
8. مراقبة الأداء والتقييم المستمر: يجب مراقبة أداء العمليات اللوجستية وقياس النجاح بشكل منتظم واستمراري للتأكد من تحقيق الأهداف..
9. التفكير بعيد المدى: ينبغي أن تتبنى الشركات والمؤسسات رؤية استراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى تعزيز الاقتصاد الإبداعي وتعزيز اللوجستيات كمدخل لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة.
10. التفاعل مع التطورات الثقافية والتكنولوجية: يجب أن تكون الصناعة متفاعلة مع التحولات الثقافية والتكنولوجية الجديدة لتلبية احتياجات السوق المتغيرة.



- المراجع
- 1- ابراهيم، خديجة عبد العزيز علي (2020): "المدخل التربوية لتحقيق الاقتصاد الابداعي بين طلاب التعليم الجامعي النوعي"، بحث منشور، المجلة التربوية، العدد (77)، كلية التربية، جامعة سوهاج.
 - 2 - الانصاري، عبد الواحد بن محمد (2018): " الاقتصاد الابداعي: سمة رئيسية في رؤية المملكة 2030، بحث منشور، مجلة مكاشفات، المجلد الأول، العدد (163).
 - 3 - البعلبكي، منير، رمزي البعلبكي (2008): " المورد الحديث"، دار العلم للملايين، بيروت.
 - 4- الجبوشي، صلاح الدين فتحي (2011): " اللوجستيات مفهومها و تطبيقاتها في إدارة سلسلة التوريد، دار الفاروق للنشر والتوزيع القاهرة.
 - 5 - الشويعر، محمد بن اسماعيل (2005): " ادارة اللوجستيات"، دار النخبة للعلوم، الرياض.
 - 6- العدوان، يحيى عبد الله (2022): " الاقتصاد الابداعي أحدى نوافذ اقتصاد المستقبل"، مقال منشور، صحيفة البيان الامارتية.
 - 7- الغزالي، أنور محمود (2009): " الاقتصاد الابداعي: رؤية استراتيجية للثقافة و الاقتصاد، مركز هيا للفنون، الرياض.
 - 8 - رفاعي، عبيد عباس محمد (2018): " الصناعات الثقافية و بناء الاقتصاد الابداعي: رؤية تنموية بديلة: دراسة حالة لصناعة الحرف التقليدية، بحث منشور ، مجلة كلية الآداب، جامعة عين شمس، مجلد (78)، العدد (1).
 - 9- رؤية المملكة العربية السعودية (2030): " فرصة ثمرة ندعم منشأتنا الصغيرة و المتوسطة والأسر المنتجة".
 - 10 - عطيه، مصطفى محمد حسن (2018): " استخدام سلاسل القيمة لخفض اللوجستيات في مجال الشحن الجوي وذلك للأغراض البيئية"، مجلة العلوم البيئية، المجلد (43)، العدد (2).
 - 11 - يوسف، ثريا حامد أحمد (2017): " ريادة الاعمال الفنية في مجال التصوير لتفعيل مفهوم الاقتصاد الابداعي"، بحث منشور ، مجلة التصميم الدولية، العدد (16)، المؤتمر العلمي الأول للقصور المتخصصة: الموروث الفني و الحرفي - لغة تواصل الشعوب.
 - 12- هارثلي، جون، ترجمة: بدر السيد الرفاعي (2007): " الصناعات الابداعية"، سلسلة عالم المعرفة، العدد (338)، الكويت.
 - 13- Bowersox, cooper (2007):" Supply chain logistics management", mc grew-hill.
 - 14- Christopher, M (2016):" logistics and supply chain management", Pearson UK.
 - 15- Creative economy (2013):"Special edition: widening local development

المواقع الإلكترونية:

- 16-http; [www.ar.unesco.org/commemorations/interntional-years/Creative economy/2021](http://www.ar.unesco.org/commemorations/interntional-years/Creative%20economy/2021) (accessed: august, 25,2023).
- 17- <http://www.ecomomics,dictionary.com> (accessed: august, 28,2023).
- 18- <http://www.ecomomics,yourdictionary.com> (accessed: august, 27,2023).
- 19-[http://www.rowadalmmal.com/Creative economy](http://www.rowadalmmal.com/Creative%20economy). (accessed: august, 29,2023).
- 20-<http://www.sciencedirect.com/topics/engineering/logistics>. (accesse: august, 28,2023).
- 21-<https://www.supplychainbrain.com/blogs/1-think-tank/post/32876-how-fine-art-logistics-is-changing-the-art-market-for-good>. (accessed: august, 30,2023).